

حرام . . . ولأنه حرام فهو لا يشعر بأية رغبة . ولا يقرب المرأة إلا
مكرهاً مرغماً .

وقد أضاف الخوف من المرأة إلى كراهيتها واحتقارها، عندما
أصيب بالزهري .

ولكن الأديبة الفرنسية جورج صاند قد طاردته وقطعت عليه
الطرق وعلمته الأفيون . . وكان يندهش كيف أن هذه امرأة .
يقول: أشك في أنها امرأة . بل هي أكثر رجولة مني !

وقد دامت العلاقة بينهما تسع سنوات هي تطارده وهو يزداد
احتقاراً لها ولكل بنات جنسها . .

وكانت ابنة جورج صاند تصفه بقولها: شوبان الذي لا جنس
له ولا جنس معه ! وكان وسيم الوجه، شاحباً رقيقاً، وكانت النساء
يعشقن هذه الرقة والنعومة .

ولعظمته الموسيقية . . ولكن عندما أصيب بالسلس وراح ينزف
دماً، ابتعدت عنه النساء تماماً . يقول في مذكراته: أنا ابتعدت عن
المرأة، وأنا في كامل قوتي ولكن كان لا بد أن أصاب بالسلس،
لتهرب المرأة مني . . فأنا الآن في وحدة تامة . . وهذا هو الوضع
المثالي لكل فنان يريد أن يبدع ! وليس صحيحاً أن المرأة هي مصدر
الوحي، وإنما احتقارها هو مصدر الإلهام . . فاحتقرها تعش عظيماً !
وبعد وفاته اكتشفوا بأنه يحتفظ بين أوراقه بحذاء صغير . . إنه